

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ الْبَخَارِيِّ

الدرس الحادي والثلاثون: من كِتَابِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ الْبَخَارِيِّ

بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمَنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 239] وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ: ﴿كَرْسِيَّةٌ﴾ [البقرة: 255]: «عَلِمَهُ»، يُقَالُ ﴿بَسْطَةً﴾ [البقرة: 247]: «زِيَادَةٌ وَفَضْلٌ»، ﴿أَفْرَغَ﴾ [البقرة: 250]: «أَنْزَلَ»، ﴿وَلَا يَنُودُهُ﴾: «لَا يَثْقُلُهُ، أَذْنِي أَثْقَلَنِي، وَالِدٌ وَالْأَيْدِ الْقُوَّةُ» السَّنَةُ: «نَعَاسٌ» ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ [البقرة: 259]: «يَتَغَيَّرُ»، ﴿فَبَهَّتْ﴾ [البقرة: 258]: «ذَهَبَتْ حِجَّتُهُ»، ﴿خَاوِيَةً﴾ [البقرة: 259]: «لَا أَنِيسَ فِيهَا»، ﴿عَرُوشَهَا﴾ [البقرة: 259]: «أَبْنِيَّتُهَا» (نَنْشُرُهَا): «نَخْرُجُهَا»، ﴿إِعْصَارًا﴾ [البقرة: 266]: «رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، كَعَهْودٍ فِيهِ نَارٌ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿صَلْدًا﴾ [البقرة: 264]: «لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ» وَقَالَ عِكْرَمَةُ: ﴿وَأَبْلٌ﴾ [البقرة: 264]: «مَطَرٌ شَدِيدٌ، الطَّلُ: النَّدَى، وَهَذَا مِثْلُ عَمَلِ الْهُوْمَيْنِ» ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ [البقرة: 259]: «يَتَغَيَّرُ»

4535 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ إِذَا سَأَلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ: «يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ،

فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رُكْعَةً، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يَصَلُوا، فَإِذَا صَلَّى
الَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً، اسْتَخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يَصَلُوا، وَلَا يَسْلُمُونَ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يَصَلُوا
فَيَصَلُونَ مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الطَّائِفَتَيْنِ فَيَصَلُونَ لِنَفْسِهِمْ رُكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، صَلُّوا رَجُلًا قِيَامًا عَلَى
أَقْدَاهِمُ أَوْ رُكْبَانًا، مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا « قَالَ مَالِكٌ: قَالَ نَافِعٌ: لَا أَرَى
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عصر يوم السبت 4 رجب 1443 هجرية